

مناهل العرفان في علوم القرآن

وقال الحافظ العلامة أبو سعيد خليل كيكلي العلائي في كتابه المجموع المذهب وللشيخ شهاب الدين أبي شامة في كتابه المرشد الوجيز وغيره كلام في الفرق بين القراءات السبع والشاذة منها .

وكلام غيره من متقدمي القراء ما يوهم أن القراءات السبع ليست متواترة كلها وأن أعلاها ما اجتمع فيه صحة السند وموافقة خط المصحف الإمام والفصح من لغة العرب وأنه يكفي فيها الاستفاضة وليس الأمر كما ذكر هؤلاء .

والشبهة دخلت عليهم مع انحصار أسانيدنا في رجال معروفين وطنوها كاجتهاد الآحاد . قلت وقد سألت شيخنا إمام الأئمة أبا المعالي C تعالى عن هذا الموضوع فقال انحصار الأسانيد في طائفة لا يمنع مجيء القرآن عن غيرهم .

فلقد كان يتلقاه أهل كل بلد يقرؤه منهم الجم الغفير عن مثلهم وكذلك دائما . والتواتر حاصل لهم .

ولكن الأئمة الذين تصدوا لضبط الحروف وحفظوا شيوخهم منها وجاء السند من جهتهم . وهذه الأخبار الواردة في حجة الوداع ونحوها أجلى ولم تزل حجة الوداع منقولة فمن يحصل بهم التواتر عن مثلهم في كل عصر فهذه كذلك .

وقال هذا موضع ينبغي التنبيه له .

انتهى واﻻ أعلم .

ذلك ما قاله العلامة ابن الجزري في هذا المقام من كتابه المنجد ولعله فصل الخطاب في هذا الموضوع ولذلك آثرنا أن ننقله إليك محاولين حسن عرضه وضبطه والتعليق عليه مختصرا بقدر الإمكان .

ولقد كنت أود أن تكون النسخة التي نقلت منها أكثر تحريرا مما رأيت ولكن ما الحيلة وهي أول طبعة عن نسخة مخطوطة برواق المغاربة من الأزهر الشريف ومن شأن البدايات أن يكون فيها نقص ثم تصير إلى الكمال في النهاية إن شاء الله .

ب - القراء .

القراء جمع قارئ وهو في اللغة اسم فاعل من قرأ .

ويطلق في الاصطلاح على أئمة المعروفين الذين تنسب إليهم القراءات السابقة . وقد سردنا عليك أسماءهم .

ونتحفك هنا بنبذة قصيرة عن كل واحد من مشهورهم وعن بعض من اشتهر بالرواية عنه

